

ИСТОРИЧЕСКИЕ НАУКИ И АРХЕОЛОГИЯ

УДК 902/904

SYRIAN COASTAL FORTRESSES: ARCHAEOLOGICAL STUDY

القلاع الساحلية السورية: دراسة أثرية

Rajwan Faisal Al-Mayali¹, Lateef Tayyeh Hassoon¹

University of Qadisiyah¹

rajwan.faisal@qu.edu.iq¹, lateef_1983@yahoo.com²

Submission Date: 18.03.2019

الملخص

أصبحت البلاد العربية والإسلامية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر مسرحاً لأحداث دامية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، جمعت بين الحروب الصليبية والغزو المغولي من جهة، والمسلمين العرب من جهة أخرى، ولم تنتهِ تلك الحروب بخروج الصليبيين من بلاد الشام أو انحسار المد المغولي عنها، وإنما استمرت أبعد من ذلك طوال قرنين من الزمان وانتهت إلى غير عودة بفتح القسطنطينية عاصمة بيزنطة على يد السلطان محمد الفاتح 1453م.

إن جميع المباني والعمائر ذات الطابع العسكري التي وجدت نتيجة لتلك الحروب الطاحنة هي صورة واضحة على ضراوتها وشدتها، وهذا بدوره يعطينا فكرة عن مدى التطور الحاصل في عمارة المباني بشكل عام وفن التحصينات والاستحكامات بشكل خاص، وقد كان لتلك الحروب فضل كبير على الغرب بشكل خاص بأن نقل عن الشرق العربي آخر ابداعاته في العلوم والفنون بما فيها فنون الحرب والتحصينات.

ومن الجدير بالذكر أن القلاع السورية التي بنيت على السواحل كثيرة بعضها شاخص وبعضها الآخر مندرس، ومن أهم ما بقي شاخصاً قلعة صلاح الدين الأيوبي، التي تعرف بـ (صيهون)، وقلعة بني قحطان والعليقة والخابي ويحمور والمهالبة والمنيقة والمرقب وطرطوس والعريمة والنجم والأكراد وغير ذلك كثيراً، ولكننا اقتصرنا في هذا البحث على دراسة بعض تلك القلاع لعنا في بحث لاحق نكمل دراسة ما تبقى منها، وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على المباني والقلاع، التي شيدت في أزمنة مختلفة، وعلى عناصر وطرز عمارتها، وفنون تحصيناتها الدفاعية، التي منحها المنعة والمتانة والاستحكام، مع مقارنتها بقلاع أخرى من داخل سوريا وخارجها ومدى تأثيرها وتأثرها بها.

الكلمات المفتاحية: سوريا، قلعة صلاح الدين، قلعة المرقب، قلعة طرطوس، قلعة يحمور، قلعة العريمة

Abstract

The Arab and Islamic countries in the eleventh and twelfth centuries became the scene of bloody events not seen in history, witnessing a similar combination of the Crusades and the Mongol invasion on the one hand and the Muslims on the other, and did not end those wars by the departure of the Crusaders from the Levant or the decline of the Mongol tide. Two centuries later, the conquest of Constantinople, the capital of Byzantium, ended with the return of Sultan Muhammad al-Fateh in 1453.

All buildings, including military edifices, discovered as a result of these grinding wars are a clear picture of their ferocity and strength. This gives us an idea of the progress in construction and architecture in general and the art of fortifications in particular. The Arab East was the last of his creations in the sciences and arts, including the art of war and fortifications.

It is worth mentioning that the Syrian castles built on the coasts are inhabited, including Mandars and the remaining castles, for example, the citadel of Salah al-Din (Sihon) and the castle of BaniQahtan and Alaiqa and Khoabi and Yamor and Mahalp and Mnika and observation and Tartus. However, we limited the search on the part of those castles and left the other models for another time.

This research is to highlight the buildings and castles and the building styles built in different times and over the development of the art of immunization. The research also explains all the architectural and defensive elements that were provided to them from these castles and gave them the qualities of durability and consistency and comparison with other models inside and outside Syria, and the extent of their influence and impact on them.

Keywords: Syria, Citadel of Salah Ed-Din, Qal'at Yahmur (Chastel Rouge), Qalaat al-Marqab, Tartous Castle, Qalaat al-Arimeh

For citation: Al-Mayali, R.F., Hassoon, L.T. (2019). القلاع الساحلية السورية: دراسة أثرية. [Syrian coastal fortresses: archaeological study]. Eurasian Arabic Studies, 6, 108-132.

المقدمة

تحتل سوريا بسواحلها العربية مكانة إقليمية ودولية كبيرة منذ أقدم العصور التاريخية، فقد شهدت مولد حضارات مختلفة، وتميزت بموقعها الجغرافي والاستراتيجي الذي يربط بين الشرق والغرب، وانتشرت على شواطئها وسواحلها الملاحة العالمية، وفيها حركة تجارية واسعة، ونشاط

اقتصادي ملحوظ ، وحظيت الجوانب الاقتصادية والجغرافية والتاريخية والسياسية بارتباط كبير بسبب صلاتها بمنطقة الشرق الاوسط منذ اقدم عصورها التاريخية . ومن هنا كان الدافع للبحث ودراسة انظمة التحصين والدفاع في العمارة الحربية الباقية والمندثرة في سوريا، حيث تنوعت انماطها واساليب بنائها منذ العصور الاسلامية الاولى وتوالى عليها التغييرات والتجديدات والاستحداثيات التي وجدت في العصور الاسلامية الوسطى الى ان اصبحت العمارة الحربية على انواع متعددة منها الحصون والمدن المسورة والابراج والاربطة والقلاع . وتعد الاخيرة في مقدمة ما عني بها الانسان منذ فجر التاريخ وعدها على انها من العمائر ذات الصفة الحربية المتميزة وعلى انها من ابرز ما خلفه الانسان واقدمه واكثره وضوحاً ودلالة ، فهي تعكس نظم الحياة بكافة اشكالها كما ينظر لها بأنها رمز القوة والمنعة ونتاج فكر وخلاصة تجربة ومقتضيات ظروف وحاجة معينة ، وهذا ما نجده في تاريخ العمارة الحربية السورية بشكل عام وعمارة قلاع السواحل السورية بشكل خاص كونها بقيت شاهداً على حقبة عصيبة مرت على تلك البلاد .

المنهجية ومادة البحث

ومن اهم القلاع التي تناولتها دراستنا في هذا البحث، كما اسلفنا، هي:

1- قلعة صلاح الدين الأيوبي (صيهون) ⁶ (صورة 1)

• الموقع والتاريخ

تعد قلعة صيهون من القلاع القديمة في سوريا، وكانت موجودة منذ الألف الأول قبل الميلاد، تقع على بعد حوالي 24 كم شمال شرق مدينة اللاذقية على ارتفاع 400 م فوق مستوى سطح البحر، ويمكن من هذه القلعة رؤية السهل الساحلي والبحر في الغرب، في حين تلوح في الشرق منها أعلى قمة في جبال الساحل جبل النبي يونس (1583م) (Abu al-Fida, 1850, p. 261). اطلق عليها الاغريق اسم سيغون (sigon) وسماها الصليبيون ساوني (Shôhe) وسميت بالفرنجية سيهونا (sehunna) (Burns, 1994, p.184)، أما اطلاق اسم صلاح الدين عليها فقد تم في العصر الحديث تخليداً لواقعة استيلائه عليها وانتزاعه لها من أيدي الصليبيين في عام 584 هـ - 1188م.

جاء الصليبيون الى سوريا في النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي، وقد استولى الإمبراطور جون زيمياكيس (John Zimisces) على هذه القلعة وانتزعها من الأسرة الحمدانية، وقام بتعزيز تحصيناتها بعد عام 364هـ - 975م ، ثم استولى عليها الصليبيون في العقدين الأولين من القرن الثاني عشر الميلادي وقاموا بأعمال البناء الرئيسة فيها (Burns, 1994, p.125).

⁶ صيهون: بلدة ذات قلعة حصينة من معقل الشام الشهيرة، وهي على صخر اصم وبالقرب منها وادي وفيه مالا يوجد مثله في تلك البلاد وهي في ذيل الجبل من غربيه وتظهر من عنده اللاذقية وبينهما نحو مرحلة وهي في الشرق بميله الى الجنوب عن اللاذقية، للمزيد عن هذه القلعة ينظر: Abu al-Fida, 1850, p. 261

وفي السابع والعشرين من تموز من عام 1188م - 584 هـ حاصرها صلاح الدين الأيوبي، وبعد يومين أي في التاسع والعشرين من الشهر نفسه وبعد وصول التعزيزات من حلب بقيادة ابنه الملك غازي تم اختراقها والسيطرة عليه (Fales, 1997, p. 250)، ولم يستطع الصليبيون استعادتها بعد ذلك، وإنما بقيت تحت سيطرة عائلة محلية سورية حتى عام 670هـ - 1272م، اذ قامت تلك العائلة فيما بعد بتسليمها الى السلطان بيبرس دعماً لنشاطاته الحربية (Burns, 1994, p.125).

• الوصف الأثري

تقوم القلعة على جرف صخري طويل يبرز بين واديين ويفصله عن بقية الهضبة الصخرية في الجهة الشرقية خندق في الصخرة⁷ (Azab, 2006, p. 52, 57)، لذلك أصبح شكل القلعة مستطيل غير منتظم الاضلاع يبلغ طولها 740 م، وعرضها يتراوح بين 55 و 140 م وتغطي مساحة بنائها خمسة هكتارات أي ما يعادل 500000 م² (ينظر: شكل 1)، بنيت القلعة بمواد بنائية متعددة ومختلفة من الحجارة صغيرة الحجم التي تعود للحقبة البيزنطية، واحجار كبيرة الحجم شيدت من كتل بنائية ثقيلة متداخلة يرجح انها من الحقبة الفرنجية، واستخدم في بناء القلعة الجص كمادة رئيسية وقطع حجرية مربعة منحوتة ملساء وناتئة من طرز مختلفة وذلك ناتج من كثرة الادوار البنائية التي مرت عليها في أوقات مختلفة ابتداءً من الفرنجة ومن ثم البيزنطيين ومن بعدهم العرب المسلمين.

يحيط بالقلعة سوران، الاول داخلي وهو مقام على مسافة جانبية قصيرة ومزود ببعض الابراج نصف الدائرية ومربعة وقلعة صغيرة من الداخل وتعتبر هذه نواة القلعة الاولى ولها بوابتان على كل جانب من جوانبها.

اما السور الثاني فيعد الخط الدفاعي الرئيس الذي يدور حول القلعة وهو مرتفع ومتين يبلغ ارتفاعه حوالي 11،50م، وزود بعدد من الابراج نصف الدائرية والمربعة (Salim, 2015, p. 203)، والمسافة بين الابراج متباينة، ويعد البرج المشيد وسط الضلع الشرقي الحصن الدفاعي الكبير في القلعة، حيث بنيت له جدران يبلغ سمكها 5م على قاعدة مربعة بمساحة 24م² ويتألف هذا البرج من طابقين يبلغ ارتفاع الاول منهما 11م، ولهذا البرج المحصن شرفتان خارجيتان وفيهما اربع طبقات كوات الرمي. (ينظر: صورة 1)

أما بقية الأبراج في السور الخارجي فهي صغيرة الحجم وبقياسات متباينة وجميعها لا تصل الى مستوى البرج الرئيسي في وسط الضلع الشرقي، ويتخلل هذا السور الخارجي مدخلان، الاول في

⁷ يلاحظ وجود تشابه كبير بين قلعتي صلاح الدين الأيوبي في سوريا ومصر فكلاهما بنيتا على جرف صخري عالي ويحيط بهما خندق مائي. للمزيد عن هذا الموضوع ينظر: Azab, 2006, p. 52 and 57

الضلع الشرقي والمدخل الثاني تقريباً في منتصف الضلع الجنوبي⁸ ، ولهذا المدخل جسر متحرك يرفع ويخفض وقت الحاجة (El Abidine, 2006, p.120).

تشغل أبنية القلعة الرئيسية القسم الشرقي والمدخل المؤدي لها موجود في الضلع الجنوبي وفي وسط القلعة يوجد الحصن البيزنطي وإلى الغرب منه خندق يفصل بين الساحتين العليا والسفلى وفي القسم الشمالي تضم القلعة عدة أحواض لخزن المياه تستخدم في أوقات الحروب والحصار يبلغ طول أكبرها عند وسط الضلع الشمالي 32م وعمقه 10م⁹ وهناك حوض آخر في الزاوية الجنوبية الشرقية، كما توجد بين هذا الحوض والبرج المحصن الرئيسي الموجود عند منتصف الضلع الشرقي اسطبلات القلعة (Qajah, 2000, p. 172).

وتحتوي القلعة على آثار معمارية كثيرة جزء منها يعود إلى العهد الفرنجي والجزء الآخر يعود إلى العهد البيزنطي مثل الكنائس البيزنطية والكنيسة الصليبية والآثار الفرنجية وغيرها من الآثار المتفرقة الموجودة في داخل القلعة ، أما الجزء الأكبر فيعود إلى العهد العربي الطويل الأمد مثل المسجد والمئذنة والحمامات التي يرجح أنها شيدت من قبل السلطان قلاوون، كما شيدت بداخلها دور كثيرة في فترات متتالية من تاريخ سوريا ولكنها هجرت في العصور الوسطى وآلت للسقوط (Viz, 1984, p.50-51) وكذلك شيد بداخلها مستودع ضخم على أجزاء من أبنيتها القديمة التي هدمت، وعلى ما يبدو أن مثل هذه المستودعات تستخدم لخزن المؤن والأسلحة والاعتدة وذلك يتطلب مضاعفة البناء واستخدام المواد البنائية الجيدة كي يصبح العمل بداخل المستودعات مؤمن من كافة النواحي المعمارية مثل سمك الأسوار وسعة فتحات النوافذ لإدخال أكبر كمية من الضوء والهواء (Deschamps, 1973, p. 217-247).

2. قلعة المرقب¹⁰ (صورة 2)

• الموقع والتاريخ

تقع قلعة المرقب التي عرفت عند الصليبيين باسم مرغت (Margat) وباللغوية ماركايوس (markappos) وبالفرنجية مرغاتوم (margathum) ومرغانت (margant) على بعد حوالي 6 كم جنوب شرقي بانياس ، وتطل هذه القلعة على البحر من علو 360م ، حيث نجد موضع يضيق السهل الساحلي لدرجة لا يشكل فيها أكثر من ممر بين البحر وجبال الساحل ، يتمتع موقع القلعة

⁸ يبدو أن أغلب القلاع المحصنة في سوريا مزودة بقناطر وجسور متحركة زيادة في تحصينها حيث نلاحظ قلعة حلب الشهيرة لها درج من الخشب متحرك يربط بين المدخل والخندق قابل للرفع والخفض، إذ تعد هذه الحالة من الحالات الرائدة في فن التحصين. للمزيد عن هذا الموضوع ينظر: El Abidine, 2006, p. 120

⁹ نظراً لكثرة أنواع الأحواض فقد اختلطت هذه اللفظة بأسماء متعددة أحياناً يأتي بوصفه سداً أو ميضاءة أو بركة أما وظيفته في وسط القلعة يختلف تماماً لأنه من العناصر المعمارية الأساسية التي تقام في وسط الصحن وعادةً ترافقها خزانات تغذي هذه الأحواض بالمياه وتشكل معها بناءً واحداً أو بنائين منفصلين متتابعين . للمزيد عن هذا ينظر: Qajah, 2000

¹⁰ المرقب : بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة، هو اسم الموضع الذي يرقب فيه بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بانياس وفي سنة 454 هـ فيها عمر المسلمون الحصن المعروف بالمرقب بساحل جبلة وهو حصن يُحدث كل من رآه أنه لم يرى مثله. للمزيد من التفصيل ينظر: Hamawi, 2015, p. 108

بخصائص دفاعية طبيعية جيدة ، لكن اعمال البناء المحصن فيه لم تجر الا على أيدي المسلمين في عام 454هـ - 1062م وقد يكون لها تاريخ اقدم من ذلك ويستدل على هذا من مجاورتها لمدينة بانياس التي لها تاريخ أقدم فهذه المدينة شهدت عصور الاغريق والرومان والبيزنطيين، وقد ذكرها سترابو (Strabo) في جغرافيته (من حوالي 58 ق. م الى حوالي 24 م) بإسم (Balanea) (Burns, 1994, p. 179). ومن المرجح أن تاريخها يعود حتى ما قبل ذلك ويتوقع وجود اشارات اليها في النصوص المسمارية الاشورية وغيرها من النصوص القديمة.

وحين وصل الصليبيون لم يتمكنوا من السيطرة على القلعة وانما وطدوا وجودهم في بانياس نفسها بعد نزولهم فيها من عام 491هـ - 1098م وذلك بعد وقت قصير من سقوط انطاكية ، وسرعان ما تراجع الصليبيون عن المنطقة من دون الاستيلاء على قلعة المرقب، قبل ذلك استطاع البيزنطيون انتزاعها من ايدي العرب في عام 489هـ - 1104م .

اديرت القلعة من قبل عائلة متنفذة مع تبعيتها لإمارة انطاكية أخذها الصليبيون عام 582هـ - 1186م، وحين مر بها صلاح الدين الايوبي في عام 584هـ - 1188م لم يهاجمها وكان هذا جزءاً من أسلوبه في مهاجمة القلاع التي يستطيع الاستيلاء عليها بسرعة، صمدت القلعة بوجه هجمات أمير حلب الملك الظاهر في عام 601هـ - 1204، وهجمات الامير التركماني سيف الدين بلبان في عام 679هـ - 1280م، وكان الهجوم النهائي على القلعة الذي قام به السلطان قلاوون بعد أن بدأ حصاره عليها في 17 / 4 / 1285، وعلى أثر الضربات المدمرة التي وجهتها قوات السلطان قلاوون أستسلمت الحامية الصليبية في القلعة يوم 25 / 5 / 1285م (Fales, 1997, p. 236)، وسمح لفرسانها بالانسحاب الى طرطوس وطرابلس ولم يطل الامر بعد ذلك اكثر من ست سنوات حتى قام الصليبيون بأنسحابهم الاخير من طرطوس.

• الوصف الاثري

بنيت قلعة المرقب على شكل مثلث غير منتظم الاضلاع بمادة الحجارة والاجر والجص، وقد يكون موقعها المحصن الذي يقع فوق ذروة رعن جبلي صخري متاخماً للبحر سبباً مهماً لبنائها بهذا الشكل وخصوصاً الطرف الجنوبي من القلعة الذي يأخذ شكلاً مثلثاً مستدقاً من النهاية، ويتألف شكل القلعة المحصن تحصيناً جيداً من قلعة داخلية وقلعة خارجية أكثر اتساعاً ، ويحيط بها سوراً خارجياً مزدوجاً جزئياً يرتبط داخلياً بأبراج عديدة مختلفة القياسات والاحجام (ينظر: شكل2) والقلعة الداخلية عبارة عن قلعة صغيرة مستطيلة الشكل غير منتظمة القياسات والابعاد لها حلقتان (Juhini, 2007, p. 21) من الاسوار ويفصلها عن القلعة الخارجية قناة مائية عريضة زيادة في التحصين وقوة للقلعة الصغيرة التي تعد مركز البناية بأسرها ، حيث يتألف مركزها من برج متين البنيان مستدير الشكل يبلغ قطره 20م مكون من ثلاثة طوابق شيدت من حجر الصوان داكن اللون، وفتحت في طوابقه الثلاثة فتحات مراقبة (مزاغل) ويتصل هذا البرج من جانبيه بأبنية متعددة الطبقات ذات قاعات فسيحة مقنطرة السقف، ويوجد في الساحة الرئيسية للقلعة بناية كبيرة

تمثل الكنيسة، كما يوجد بالقرب منها ثلاث حجرات مختلفة الاحجام كانت تستخدم للخرن ولحفظ المؤن على الأرجح، وإلى الجنوب من هذه الكنيسة توجد بقايا بناء من طابقين ربما يمثل القاعة الكبيرة وهذا البناء مشيد فوق حوض استعمل لخرن المياه، وثمة مستودعات أخرى تتجمع حولالنفاء الشمالي الكبير مع الاسطبلات، وتحتوي القلعة على الكثير من المحتويات المعمارية التي هدمت في فترات سابقة وبنيت فوقها وحدات عمارية جديد استخدمت كوحدات خدمية وسكنية ووظائف أخرى، وعلى الأرجح ان تلك الوحدات العمارية استحدثت من ضمن اعمال الترميم والتحصين التي قام بها السلطان قلاوون وخلفاؤه، حيث عززت القلعة في هذه الفترة بأسوار خارجية لها ابراج بارزة على شكل نصف دائرة وتعتبر هذه الاسوار الخارجية التي تحيط بجميع منشآت القلعة العمارية امتداد طبيعي لحجم ومساحة القلعة بشكل عام، وفتحت البوابة الخارجية الرئيسية للقلعة في الجهة الغربية لهذه الاسوار وتعد بوابة دفاعية صرفة حيث تكون على شكل برج متين ويؤدي الى هذه البوابة سلم مبني من مادة الحجارة والجص مكون من عدة مراقبي تصل الى المدخل، وهذا المدخل عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تقدر ابعادها 2×3 م متوج بعقد مدبب ويعلو فتحة المدخل هذه بناء مرتفع وفي وسطه يوجد فتحات مراقبة (مزاغل) مكونة من صفين، الصف السفلي يتكون من (4) فتحات مستطيلة تقدر ابعادها 40×60 سم والمسافة بين الفتحة والآخرى 50 سم، اما الصف العلوي يتألف من (3) مزاغل كبيرة الحجم ابعاد الواحدة منها 80×50 سم ربما استحدثت فتحات الصف العلوي في وقت متأخر بعد ظهور وتطور سلاح المدافع الذي شاع في القرن الخامس عشر الميلادي والذي بدوره يتطلب فتحة كبيرة تستوعب فوهة المدفع على العكس من الصف السفلي الذي فتحت مزاغله بالصورة التقليدية القديمة، كما أضيفت لهذه البوابة عدة حجرات محصنة تسمى (نزل الحرس) (Eydoux, 1982, p. 33-113).

3. قلعة طرطوس¹¹ (صورة 3)

• الموقع والتاريخ

تقع القلعة في الزاوية الشمالية الغربية من المدينة المسورة وتطل على الجسر مباشرة، دعت قلعة طرطوس باللاتينية انثارادوس (Antaradus) وكونسيتانيا (constantin) وعرفت عند الصليبيين بأسمانتارتوس (Antartus) وتورتوسا (tortosa) (Burns, 1994, p. 224). ان طرطوس نفسها من المدن القديمة في سوريا وقامت بدور القاعدة البرية لجزيرة ارواد كما يدل معنى اسمها اللاتيني (Anti – aradus) (المدينة المقابلة الارواد)، وقد انتزعها البيزنطيون

¹¹ طرطوس بوزن قريوس هي بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا تقع غربي مصب نهر البردان واليه ينسب لقب الطرطوسي، وفي العصر الاسلامي اصبحت طرطوس ثغراً من الثغور المهمة وكان عليها سورين مبنيان من الحجر ويحيط بهما خندق وفيها من الجند والمطوعة مائة الف وكان الخليفة هارون الرشيد قد أمر بعمارة ما تهدم منها سنة 190 هـ وغني بتحصيناتها وابراجها وتنظيم دفاعاتها وبعد ذلك احتلتها الروم سنة 354 هـ أيام سيف الدولة الحمداني. للمزيد من التفصيل عن موقع طرطوس ينظر: Al-Balazeri, 1959, p. 168.

من أيدي المسلمين في أيام الامبراطور البيزنطي نيكيفوروس فوكاس (Nicephorusphocas) في عام 357هـ - 968م، وكانت هدفاً للفاطميين في عام 387هـ - 997م في عهد الخليفة العزيز. وحين وصل الصليبيون في 492هـ - 1099م كانت طرطوس تابعة إلى أمير طرابلس، فقاموا باستدراج حاكمها للاستسلام وكانت لطرطوس أهمية خاصة بالنسبة للصليبيين لما يؤمنه موقعها من اتصالات سهلة مع انطاكيا وقبرص، ثم ان المدينة عادت سريعاً لأيدي المسلمين ولكن في عام 494هـ - 1101م، بدأ راييموند كونت تولوز (count of toulous، raymond) حملته للاستيلاء على طرابلس والمناطق التي تؤدي إلى العاصي من ساحل البحر قرب حمص وهو الذي قام بتحويل طرطوس إلى مدينة محصنة، وبعدها تمكن نور الدين بن زنكي من استعادة أرض المدينة لفترة قصيرة عام 547هـ - 1152م (Hamed, 2011, p. 96).

تمكن صلاح الدين الأيوبي من دخول طرطوس والسيطرة على أرجائها في الفترة من اليوم الثالث إلى الثامن من شهر تموز عام 584هـ - 1188م، لكن البرج المحصن بقي في أيدي الصليبيين وشهدت المدينة خلال الأعوام 665هـ / 668هـ - 1267م / 1270م هجمات السلطان بيبرس لاستعادتها وكانت الأيام 3 - 14 من شهر آب عام 690هـ - 1291م آخر أيام الصليبيين ليس في طرطوس فحسب وإنما في كل البر السوري وانحصر وجودهم في جزيرة أرواد فقط التي أخليت منهم أخيراً في عام 702هـ - 1303م، لا بد من الإشارة بأن قلعة طرطوس دمرت وجددت بعد الزلزال الذي ضرب جميع بلاد الشام وخرب جميع الأسوار والقلاع والابنية المختلفة سنة 552هـ - 1157م (Ibn al-Atheer, 2009, p. 123).

• الوصف الأثري

مخطط القلعة على شكل ربع دائرة تقريباً في الزاوية الشمالية - الغربية من المدينة القديمة المسورة، للقلعة سوران خارجي وداخلي بنيا بمادة الحجارة والاجر والجص، والقلعة محاطة بخندق محفور في الصخر وكان يملأ بالماء من البحر، وتوجد أبراج مستطيلة الشكل تدعم أسوار القلعة الخارجية والداخلية كما تضم أسوار القلعة بين هذه الأبراج برجاً محصناً مطلاً على البحر يعد هو الأكثر تحصيناً من البقية، ومن خلال مشاهدة المخطط الخاص بقلعة طرطوس تبين أن أسوارها قد بنيت على شكل خطوط متعرجة نوعاً ما وذلك من خلال الاكثار من الزوايا الداخلية والخارجية بالسور حيث يتخذ شكل خطوط متعرجة ومتكسرة إذ أن ميزة هذا النظام أن يترك الجند أعدائهم يتقدمون داخل إحدى الزوايا ثم يندفعون عليهم من أعلى الأسوار على الدروب المخصصة لهم فيفتكون بهم فتكاً ذريعاً، ويسمى هذا النظام بنظام الزمبرك¹²، وهذا النظام سرعان ما انتشر بالاندلس وتحديداً بأسوار وقلاع قرطبة وقرمونة واشبيلية وبطليوس، وقد زودت جميع تلك الأبراج بفتحات رمي ومراقبة ومزاغل، وتوجد في إحدى أسوار هذه القلعة بوابة كبيرة تقع في

¹² أن نظام الزمبرك يصبح فعالاً عندما يكون البناء وفق نظام الدخلات والطلعات المنكسرة وبناءً عليه يكون الإعداء المهاجمين في حالة تقيد ومحاصرة من قبل المدافعين مما يسهل عملية إصابتهم أو أسرهم. للمزيد عن هذا الموضوع ينظر: Salim, 1958

السور الشمالي قرب الركن الشمالي الغربي وبنيت بمادة الحجارة الكبيرة والجص اذ تتكون هذه البوابة من مدخل مستطيل الشكل متوج بعقد مدبب (Saleem, 1958, pp. 135-136). (ينظر: شكل 3)

تحتوي القلعة على الكثير من البقايا المعمارية، وفي القسم الشمالي منها توجد بقايا القاعة الكبرى (قاعة الولائم)، حيث يبلغ طولها 44م، ويذكر ان تأريخها يعود الى القرن الثالث عشر الميلادي (Burns, 1994, p. 227). وتنتشر حول جوانبها الاخرى بيوت سكنية بسيطة البناء مع حوانيت على شكل ممرات متطاولة ذات عقود مدببة والى الشرق من القاعة الكبرى في فناء القلعة توجد بقايا كنيسة تدعى كنيسة القديسة ماريا التي وجدت حديثاً وكانت قد شيدت في الاصل في القرن الثالث عشر الميلادي حيث كانت كاتدرائية وكنيسة حجيج هامة خلال العهد الأفرنجي (Viz, 1984, p. 61) وعلى ما يبدو ان القلعة تحتوي على الكثير من الوحدات العمرية المختلفة التي من شأنها ان تقدم افضل عمارة خدمية بداخلها مثل المخازن والسكن والمرافق العمرية الهامة الاخرى (German Institute of Archeology, 2005, p. 69).

4. قلعة يحمور (صورة 4)

• الموقع والتاريخ

عرفت قلعة يحمور بالعربية (يحمور)، وبالفرنجية (القصر الاحمر) (chastelrouge)، وكان الاسم القديم لها (يامورا) (jammura)، وعرفت عند الصليبيين (كاسترومروم (castrum rabrum) وكاستل روج (castel rouge) (Burns, 1994, p. 188).

تقع هذه القلعة على بعد حوالي 12 كم جنوب شرقي طرطوس في السهل الساحلي وهو موقع يتوسط طرطوس وقلعة الحريرة في الجنوب الشرقي بحيث كان بإمكان القلاع الثلاث ان تتبادل الاشارات وقلعة يحمور في المنطقة الساحلية من سوريا في اقصى الرعن الجنوبي لجلال النصيرية وهي في الاصل جزءاً من خط دفاعي متناسق (Lewis, 2015, p. 132).

أما تاريخ بنائها فقد دلت الحفائر الأثرية على ان الموقع كان مأهول بالسكان في الازمنة القديمة، ويلاحظ وجود اثار حول القلعة أقدم من حروب الصليبيين، ومن بين هذه الاثار بعض الاضرحة الرومانية، وربما لم يحصن الموقع الا في القرن العاشر الميلادي من قبل البيزنطيين لتشكل نظام دفاعي محيط بطرطوس، كما أن القلعة سقطت بيد صلاح الدين الايوبي في عام 584هـ - 1188م (Viz, 1984, p.65).

• الوصف الاثري

بنيت القلعة من مادة الحجارة والاجر والجص، وبقياسات مختلفة وهي تتكون من طابقين تصل بينهما عدد من السلالم، مخطط القلعة العام مستطيل منتظم الاضلاع والقلعة محاطة بسور خارجي

متين يقدر طوله بـ 20م للضلع الواحد، وتقع بوابتها الوحيدة في منتصف الضلع الجنوبي الشرقي¹³ (Bakain, 2003, p. 31)، وقد زودت بدعامتين لزيادة تحصينها، كما أضيف للسور الخارجي برجان بنيا على طريقة الوتر¹⁴ (ينظر: شكل 4) (Al-Mayali, 2016, pp. 97-101)، بمعنى أن يكون برج في الركن الشرقي للقلعة والآخر في الركن الغربي منها بشكل خط مائل، علماً أن أحدها ما زال بحالة جيدة وتعد تلك الأبراج من أجزاء القلعة الأصلية وقت بنائها ومن الجدير بالذكر أن أبراج أخرى أضيفت لها في العهد العربي الإسلامي أيام السلطان قلاوون (Allam, 1977, p. 138)، كما زودت تلك الأبراج بعدد من السلاسل¹⁵. أما من داخل القلعة فأنها مقسمة إلى ثمان وحدات عمارية مختلفة تؤدي عدة وظائف مثل السكن والطبخ والمخزن وكما توجد مسالح (مشاجب) لحفظ الاعتدة والأسلحة، ويوجد في وسط فناء القلعة بئر يزود ساكنيها بالمياه وقت الحروب والحصار.

5. قلعة العريمة (صورة 5)

• الموقع والتاريخ

عرفت قلعة العريمة عند الصليبيين باسم أريمة (Arima) وبالعربية أرايمة وعريمة (oraimah) وبالأفريقية أريما (Arima) وأريمة (oraima) (Burns, 1994, p. 171). تربض هذه القلعة على جرف يتاخم السهل العريض القريب من التلال المنخفضة التي تتصل بالسهل الساحلي الممتد إلى الجنوب من طرطوس وتبعد حوالي 10 كم عن ساحل البحر، وتتحكم هذه القلعة في مدخل وادي نهر الأبرش، وكانت فيما مضى تشكل جزءاً من منظومة تحصينات تمتد من طرابلس وحتى طرطوس.

أما عن تاريخ بنائها فإن التاريخ القديم للموقع غير معروف وأول ذكر للقلعة مرتبط بأنقالها من يد مالكيها الطرابلسيين إلى الكونت بوتران دوتولوز وربما كان البدء في انشاءها بحدود عام 573 هـ - 1177م، ومن المؤكد أنها كانت موجودة بحلول العام 541 هـ - 1149م، وقد شهد العام 567 هـ - 1171م الهجوم الثاني لنور الدين زنكي عليها وتدميرها وانتهاء كل تحصيناتها، وفي السنة التالية عاد إليها الصليبيون ومكثوا فيها حتى انتزعها منهم صلاح الدين الأيوبي في حملته الشهيرة عام

¹³ يعد مدخل قلعة يحمر من المداخل المزورة (الباشورة) لأن هذا النوع من المداخل يؤدي وظيفة دفاعية صرفة. للمزيد ينظر:

Bekain, 2003

¹⁴ استخدمت هذه الطريقة في العمارة الإسلامية واستمرت في الظهور والتطور حتى نهاية العصر العثماني وذلك لأنها نجحت بأن تسيطر سيطرة كاملة على رقابة المبنى وحمايته فضلاً عن الاقتصاد في المواد البنائية التي توفرها تلك الطريقة. للمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع ينظر: Al-Mayali, 2016

¹⁵ امتاز العصر الأيوبي والملوكي في سوريا بكثرة العمائر الحربية لتخلل ذلك العهد بسلسلة من الحروب المستمرة فأهتموا ببناء القلاع والحصون والمعسكرات وبناءاً على ذلك ادخلوا العرب المسلمين تعديلات وإضافات عسكرية مثل ما جرى على قلعة حلب وكذلك قلعة يحمر أضافوا لها ابتكارات معمارية ليوفروا لها التحصينات اللازمة والمهمة. للمزيد من التفصيل ينظر: Allam, 1977

584هـ - 1188م وتكررت عودة الصليبيين إليها مرة أخرى، على الرغم من كل التواريخ التي ذكرت إلا أن تاريخ العريمة ما يزال مبهماً.

• الوصف الاثري

القلعة مستطيلة الشكل غير منتظمة الاضلاع، أبعادها 300 × 90م بنيت من الحجارة والجص، ممتدة فوق ذروة مرتفع صغير¹⁶ مكونة من طابقين، ويحيط بها سور كبير مزود بعدد من الابراج المربعة والمستطيلة فتحت فيها مزاغل للمراقبة والرمي، ويحيط بهذا السور سور آخر تتباين المسافة بينهما من مكان الى آخر من الضلع الشمالي حوالي 25م والضلع الجنوبي 20م والشرقي 12م والغربي 5م، موقع البوابة الخارجية الرئيسية لهذه القلعة في وسط الضلع الجنوبي وهي مزودة ببرجين دائرية الشكل على جانبيها لزيادة تحصينها واستحكامها، وتتألف القلعة من قسمين قلعة سفلى فسيحة يحيط بها سور واحد ويقسمها جدار قائم عرضي من وسطها (Al-Mayali, 2009, p. 121) (ينظر: شكل 5)، وقلعة عليا اشد تحصيناً الى الشمال من الاولى، ويفصلها عن باقي أراضيها قناة عميقة، وبالقرب من مركز القلعة العلوى تنتصب قلعة (قصر) مستطيلة الشكل ذات ابراج دفاعية، لها سور بسيط الشكل ويتكون القسم الشرقي من برجين عند ركنيه الشمالي-الشرقي والجنوبي-الشرقي وبرج محصن في جهته الغربية، وكذلك توجد فيه بعض الحجرات مسقفة بأقبية معقودة وبشغل القسم الاوسط من القلعة فناء وسطي مكشوف¹⁷ (Al-Awawdah, 2009, p. 25) وفي القسم الغربي من القلعة تقوم ابنية محصنة تكون على شكل مستطيل ممتدة على طول الضلع الغربي باستثناء الجزء الاخير منه لم تصل له الابنية المحصنة، أما الضلع الشمالي يحتوي على تحصينات مهمة متمثلة بثلاثة ابراج مستطيلة الشكل (Kangoo, 2018, pp. 100-101) اثنان منهما في حالة انشائية متضررة جداً، كما يحتوي هذا الضلع على خزانات مياه كبيرة مستطيلة الشكل عددها اثنان وبالقرب منهما برج مستطيل الشكل في الزاوية الشمالية الغربية من القلعة.

نتائج البحث

1. تتمتع منطقة سوريا بعدد هائل من القلاع والأسوار المحصنة التي شيدت بها في العصور الوسطى لدرء الخطر الصليبي عن المقدسات الإسلامية ولتأمين طرق التجارة والمواصلات. (ينظر: شكل 6)

¹⁶ يلعب الموقع دوراً مهماً في تحصينات المبنى ولاسيما الارض المرتفعة نسبياً فإن طبوغرافية الموقع المحصن والمرتفع عن بقية الارض المحيطة به أمراً ضرورياً في بناء القلاع. للمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع ينظر: Al-Mayali, 2009

¹⁷ يعد الفناء المكشوف عنصراً تخطيطياً ملازماً للعمارة منذ عصورها القديمة الى الاسلامية وصولاً الى العمارة الحديثة كونه يمثل محوراً أساسياً في مركزية البناء وما له من دوراً مهماً في توزيع الحركة الداخلية على اجزاء المبنى. للمزيد من التفصيل ينظر: Al-Awawdah, 2009

2. تميزت سوريا عن غيرها بأن لها منافذ بحرية وأدى هذا الى انتشار سريع للقلاع الساحلية والسيطرة على تلك المنافذ البحرية الساحلية.
3. من خلال البحث تبين بأن هناك فراغ معماري كبير وفجوة تفصل بين الآثار المعمارية التي تعود الى العصر الأموي وبين الآثار التي يبدأ تأريخها من عصر الاتابكة والايوبيين لأن معظم العمائر الباقية تعود الى ما قبل فترة الحروب الصليبية والفترة الصليبية.
4. لم يتبع في تخطيط القلاع السورية نظاماً هندسياً محدداً بل سارت على النظام المتعرج الذي جرت تخطيط القلاع والحصون عليه في جميع العصور وليس في العصر الإسلامي وحسب، والذي يخضع للتكوينات الطبيعية المختلفة وصلاحياتها لتحمل اوزان جدران الاسوار والابراج ولتقاوم عوامل التخريب.
5. من اخطر النتائج المعمارية التي اسفرت عنها الحروب الصليبية ان حمل الصليبيون الكثير من المبتكرات الدفاعية والظواهر العمارية والانشائية والعناصر العربية الاسلامية الى بلادهم، وكان من البديهي أن يؤثر ذلك على العمارة في العصور الوسطى الأوربية، بل امتد ذلك الى الطرز العمارية في عصر النهضة.
6. اشتملت أغلب القلاع في سوريا على العناصر الحربية الرئيسية وهي الابراج ذات الاشكال العديدة مثل المربعة والمستطيلة ونصف الدائرية.
7. اشتملت معظم القلاع المحاطة على خندق مائي على جسور متحركة تربط القلاع بخارجها حيث يسهل انزال هذا الجسر او رفعه تبعاً للظروف الامنية.
8. اتخذت القلاع المشيدة في سوريا عدة نماذج تخطيطية اهمها المربع والمستطيل كما وجدت نماذج تخطيطية نادرة كما موجود في قلعة المرقب ذات الشكل والتخطيط المثلث.
9. دعمت اسوار القلاع السورية في مستواها السفلي بسطح املس مائل مرصوف بالاحجار الملساء كي يصعب اختراق القلعة أو تسلقها، كما عني بالاهتمام بهذه الاسوار وأضيفت لها جدران سائدة في معظم القلاع حتى تكون واقية ومساندة للصور الاصلي من الزلازل.
10. تضمنت القلاع السورية مداخل محصنة (منكسرة) تتوسط أسوارها وعلى جانبي البوابة (المدخل) برجان يؤديان ضرورة حربية كي يصعب اقتحام القلعة.

المصادر والمراجع

1. ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي. (2009). الكامل في التاريخ. بيروت، لبنان: دار احياء التراث العربي، ج13.
2. ابو الفداء، عماد الدين بن محمد بن عمر. (1850). تقويم البلدان . باريس: دار طباعة السلطانية.

3. الجهيني، محمد. (2007). اطلالة على العمارة الحربية في شرق العالم الاسلامي عبر العصور. القاهرة، مصر: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
4. البلاذري، احمد بن يحيى. (1959). فتوح البلدان. القاهرة، مصر.
5. الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله. (2015). معجم البلدان. بيروت: دار صادر. ج5.
6. الميالي، رجوان فيصل. (2009). القلاع في وسط وجنوب العراق خلال فترة الاحتلال العثماني 1534 / 1917 تخطيطها وعمارتها، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد.
7. الميالي، رجوان فيصل. (2016). العماير العسكرية في وسط العراق وجنوبه 1914 – 1958، اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد.
8. العواودة، حسين محمود عيسى. (2009). فلسفة الوسطية الاسلامية والتجريد في العمارة الاسلامية، حالة دراسية "الوحدات الزخرفية الاسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الهندسة المعمارية.
9. بقاعين، حنا. (2003). معجم العمارة. بغداد: منشورات المجمع العلمي العراقي. ج1.
10. زين العابدين، محمود. (2006). فضاءات من العمارة الاسلامية "مقالات مختارة". دمشق: طبع على نفقة حلب عاصمة الثقافة الاسلامية.
11. حامد، اسماعيل. (2011). اشهر القادة العسكريين العرب والمسلمين، نور الدين بن زنكي. الجيزة، مصر: دار طيبة للطباعة.
12. كنجو، يوسف، واكير، تسونيكى. (2018). تاريخ سورية في مئة موقع اثري. ترجمة يوسف كنجو. دمشق: مؤسسة الصالحاني للطباعة.
13. سليم، محمد عباس وآخرون. (2015). اكتشاف الفن الاسلامي في حوض المتوسط. هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث المجمع الثقافي.
14. سالم، محمود عبد العزيز. (1958). المساجد والقصور بالاندلس. القاهرة، مصر: دار المعارف للطباعة والنشر.
15. عذب، خالد. (2006). اسوار وقلعة صلاح الدين الايوبي. القاهرة، مصر: مطبعة زهراء الشرق.
16. علام، نعمت اسماعيل. (1977). فنون الشرق الاوسط في العصور الاسلامية. القاهرة: دار المعارف بمصر.
17. فيز، فولفغانغ مولر. (1984). القلاع ايام الحروب الصليبية. ترجمة: محمد وليد الجلال، مراجعة: سعد الطيان. دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر.

18. لويس، برنارد. (2015). فرقة الحشاشين. ترجمة: المقدم الياس فرحات. بيروت: الدار البيضاء للطباعة.
19. امكنة وازمنة: 25 عاما من الابحاث الاثرية في سورية (1980 - 2005). (2005). دمشق: معهد الآثار الالمانى – قسم المشرق.
20. قاجه، جمعة احمد. (2000). موسوعة فن العمارة الاسلامية. بيروت: دار الملتقى للطباعة والنشر.

21. Fales, F.M. (1997). *Siria. Guida all'archeologia e ai monumenti*. Venezia.
22. Eydoux, H.-P. (1982). *Les chateaux du soleil: forteresses et guerres des Croisés*. Paris.
23. Deschamps, P. (1973). *Les châteaux des croisées en Terre sainte*. Paris.
24. Burns, R. (1994). *Monuments of Syria*. London.

BIBLIOGRAPHIC REFERENCES

1. Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abi Hassan Ali. (2009). *Alkamil fi alittarikh [Complete history]*. Beirut, Lebanon: Dar iihya alturath al'arabi. (In Arabic)
2. Abu al-Fida, Imad al-Din ibn Muhammad ibn Omar. (1850). *Taqwim albaladan [Country assessment]*. Paris: Dar taba'at alsultania. (In Arabic)
3. Al-Juhini, Muhammad. (2007). *Itlalatan alaa al'marat alharbiat fi shrq al'alam al'iislami abr al'usur [A view of the military architecture in the eastern Islamic world through the ages]*. Cairo, Egypt: Alakadymiat alhadithat lilkitab aljami'i. (In Arabic)
4. Al-Balazeri, Ahmad ibn Yahya (1959). *Futuh albuldan [The countries are opening]*. Cairo, Egypt. (In Arabic)
5. Hamawi, Shahabuddin Abi Abdullah Yaqoot bin Abdullah. (2015). *Ma'jam albalDani [Glossary of countries]*. Beirut: Dar Sader. (In Arabic)
6. Al-Mayali, Rajwan Faisal. (2009). *Alqila' fi wasat wajanub al'iraq khilal fatrat alaihtilal al'ithmanii 1534 / 1917 takhtitaha wa'imaratuha [Castles in the center and south of Iraq during the period of the Ottoman occupation 1534/1917 Planning and architecture]*. Unpublished Master thesis. Baghdad University. (In Arabic)
7. Al-Mayali, Rajwan Faisal. (2016). *Al'amayir al'askariat fi wasat al'iraq wajanubih 1914 - 1958 [Military Buildings in Central and Southern Iraq]*

- 1914-1958]. Unpublished Doctoral dissertation. Baghdad University. (In Arabic)
8. Al-Awawdah, Hussein Mahmoud Issa. (2009). Falsifat alwasatiat al'iislatmiat waltajrid fi al'amarat al'iislatmiat, halatan diraslatan „alwahadat alzakhrifat al'iislatmia“ [Philosophy of Islamic Methodism and Abstraction in Islamic Architecture, Case Study „Islamic Decorative Units“]. Unpublished Master Thesis. Palestine: An-Najah National University, Faculty of Architecture. (In Arabic)
 9. Bakain, Hanna. (2003). Mu'jam al'imarati [Dictionary of Architecture]. Baghdad: Publications of the Iraqi Academy of Sciences. (In Arabic)
 10. El-Abidine, Mahmoud Zine. (2006). Fada'at min al'amarat al'islamia „Maqalat mukhtara“ [Spaces of Islamic Architecture „Selected Articles“]. Damascus: printed at the expense of Aleppo, the capital of Islamic culture. (In Arabic)
 11. Hamed, Ismail. (2011). Ashhur alqadat al'askariiyh al'arab walmuslimina, Nur Aldiyn Bin Zinky [The most famous Arab and Muslim military leaders, Nouredine Ben Zanki]. Giza, Egypt: Dar tayibat liltaba'ati. (In Arabic)
 12. Kangoo, Yusuf, Wakira, Tsuniki. (2018). Tarikh suriat fi miat mawqie athri [History of Syria in 100 archaeological sites]. Translated by Joseph Kangoo. Damascus: Muasasat alsaalhani liltaba'ati. (In Arabic)
 13. Salim, Mohammed Abbas and others. (2015). Iktashaf alfan al'islamii fi hawd almutawasit [Discover Islamic art in the Mediterranean]. Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage Cultural Complex. (In Arabic)
 14. Saleem, Mahmoud Abdel Aziz. (1958). Almasajid walqusur bialandalus [Mosques and palaces in Andalusia]. Cairo, Egypt: Dar alma'arif liltabaeat walnashr. (In Arabic)
 15. Azab, Khalid. (2006). 'Aswar waqil'at salah aldiyn alaywby [The walls and citadel of Saladin]. Cairo, Egypt: Mutba'at zuhara' alsharaq. (In Arabic)
 16. Allam, Nemat Ismail. (1977). Finun alshrq al'awsat fi al'usur alislamiata [Arts of the Middle East in the Islamic Ages]. Cairo: Dar alma'arif bimisr. (In Arabic)
 17. Viz, Wolfgang Mueller. (1984). Alqalae 'ayam alhurub alsalibiatu [Castles during the Crusades]. Translated by: Mohamed Walid Al -

- Jallad, Review: Saad Tayan. Damascus: Dar alfikr liltabaeat walnashr. (In Arabic)
18. Lewis, Bernard. (2015). Firqat alhashashin [Al - Hashashin band]. Translation: Lt. Col. Elias Farhat. Beirut: Al-daar albayda' liltabae. (In Arabic)
19. Places and times: 25 'amaan min al'abhath al'athariat fi suria (1980 - 2005) [25 years of archaeological research in Syria (1980 - 2005)]. (2005). Damascus: German Archeology Institute - Orient Department. (In Arabic)
20. Qajah, Juma Ahmed. (2000). Mawsu'atan fan al'amarat al'iislamia [Encyclopedia of Islamic Architecture]. Beirut: Dar almultaqaa liltabaeat walnashr. (In Arabic)
21. Fales, F.M. (1997). Siria. Guida all'archeologia e ai monumenti. Venezia. (In Italian)
22. Eydoux, H.-P. (1982). Les chateaux du soleil: forteresses et guerres des Croisés. Paris. (In French)
23. Deschamps, P. (1973). Les châteaux des croisées en Terre sainte. Paris. (In French)
24. Burns, R. (1994). Monuments of Syria. London.

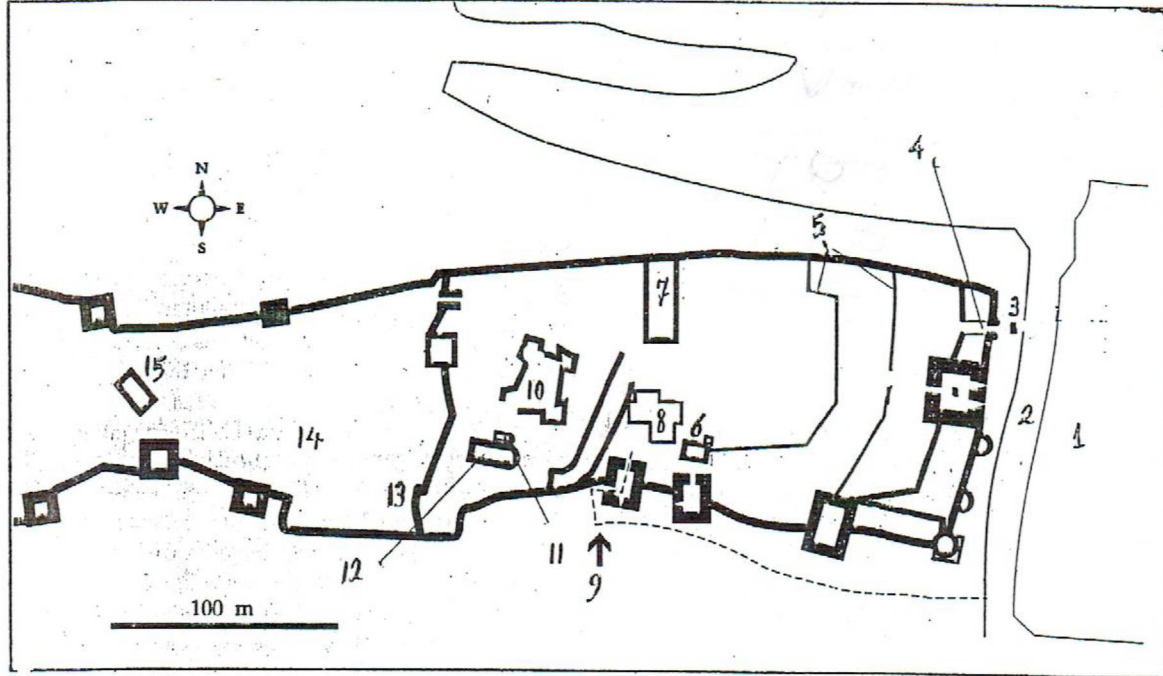
Information about the authors

Dr. Rajwan Faisal Al-Mayali
Faculty of Archaeology
University of Qadisiyah
Iraq
rajwan.faisal@qu.edu.iq

M. Lateef Tayyeh Hassoon
Faculty of Archaeology
University of Qadisiyah
Iraq
lateef_1983@yahoo.com

الملحقات

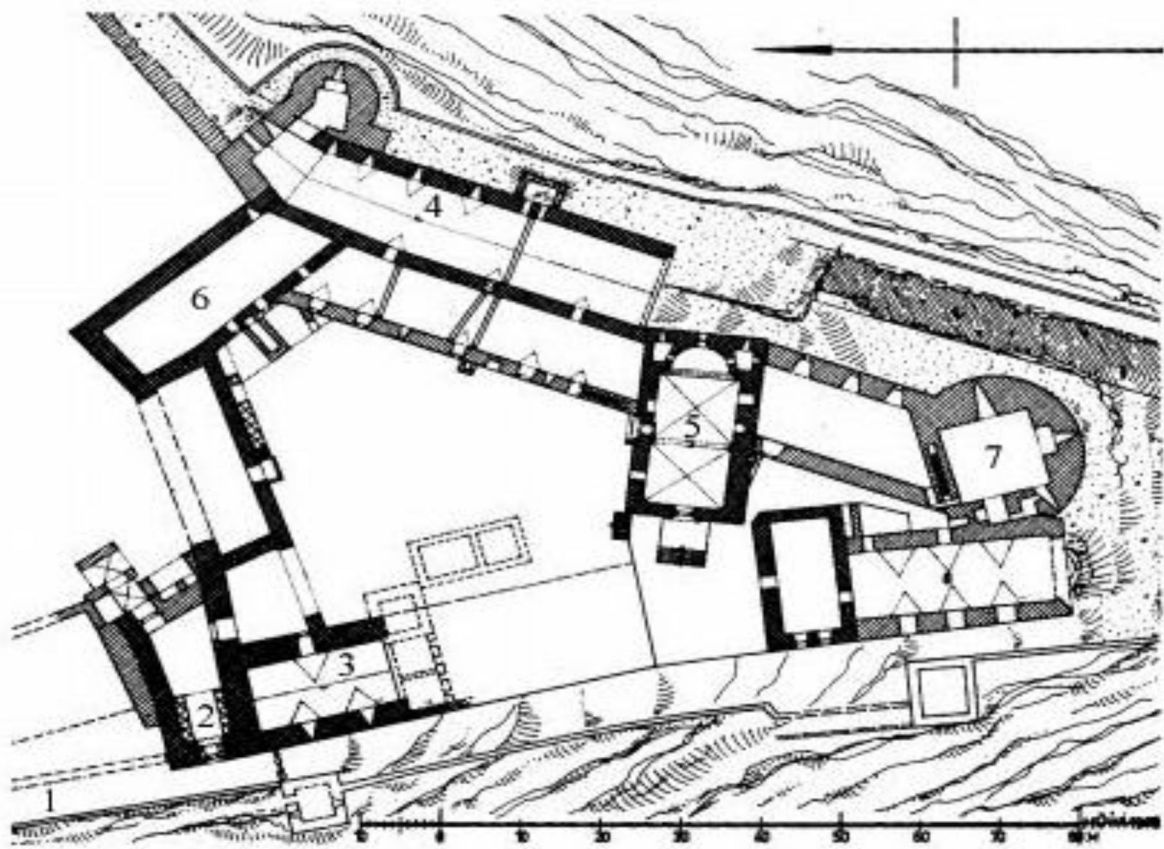
1. الاشكال



(شكل - 1)

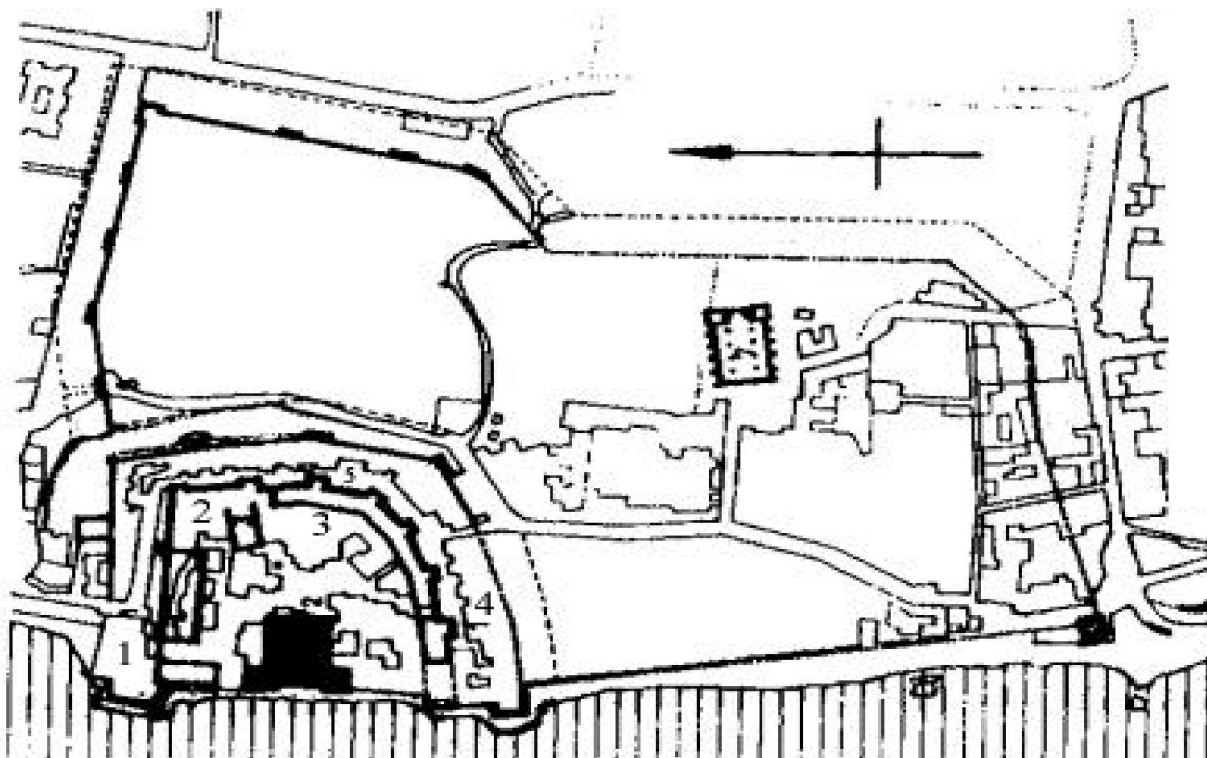
مخطط (صيهون) قلعة صلاح الدين الأيوبي

- 1- هضبة صخرية
- 2- خندق
- 3- برج
- 4- مدخل بجسر متحرك
- 5- أسوار بيزنطية
- 6- مسجـد
- 7- الحوض الكبير
- 8- حمامات
- 9- مدخل
- 10- القلعة البيزنطية
- 11- كنيسة بيزنطية
- 12- كنيسة صليبية،
- 13- خندق
- 14- الساحة السفلى
- 15- كنيسة



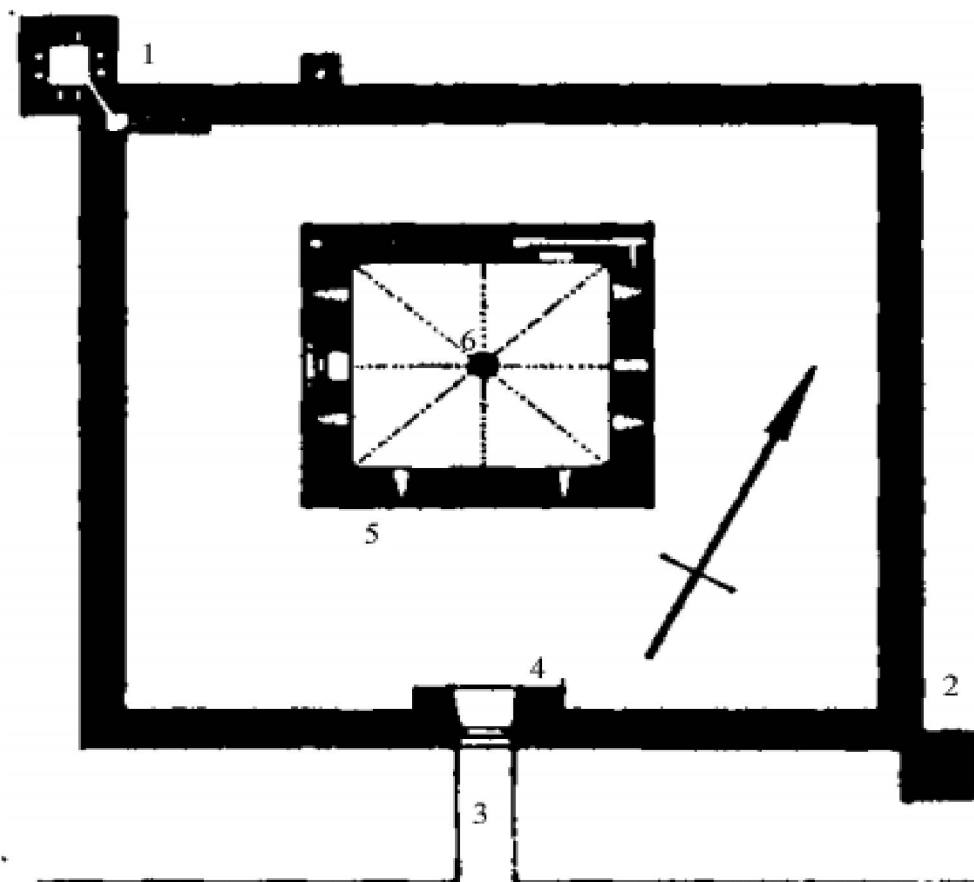
(شكل - 2)
 مخطط قلعة المرقب

- 1- فناء أمامي
- 2- أقبية مقنطرة
- 3- حجرات ومستودعات
- 4- قاعة كبيرة
- 5- كنيسة القلعة
- 6- قاعة كبيرة من طابقين مع برج محصن
- 7- قاعة كبيرة مع برج محصن



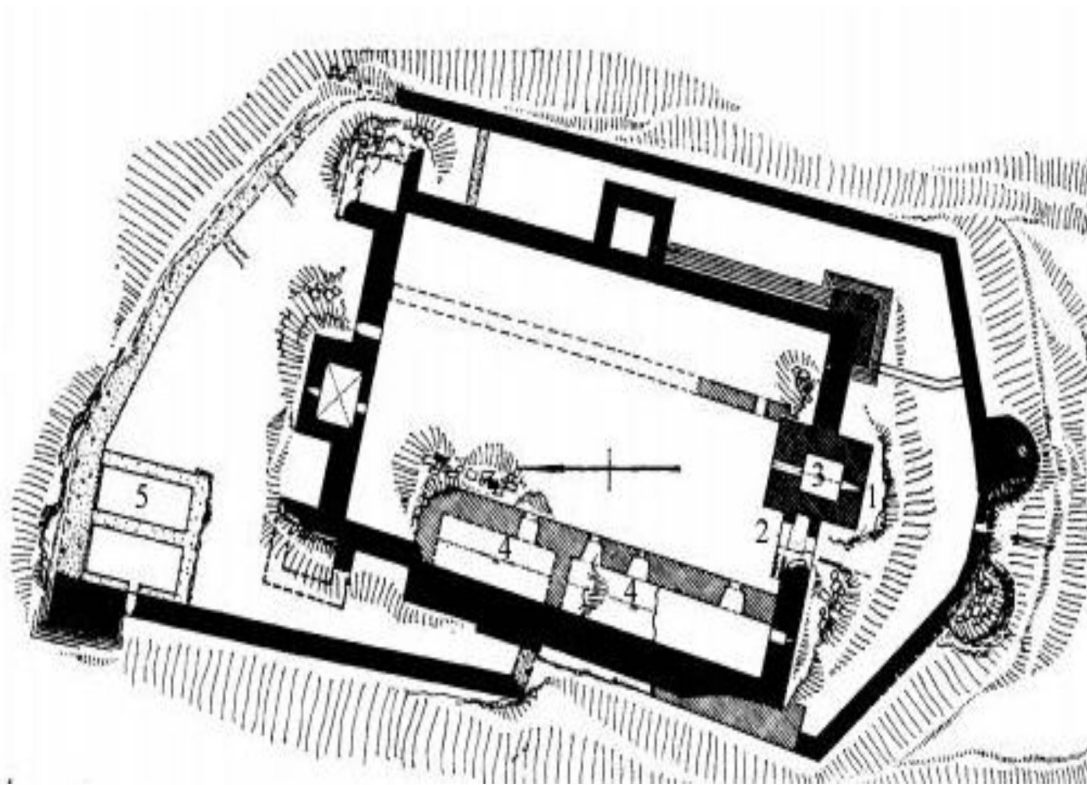
(شكل - 3)
مخطط قلعة طرسوس

- 1- القاعة الكبرى
- 2- كنيسة
- 3- البرج المحصن
- 4- سور المدينة الخارجي
- 5- سور القلعة الخارجي



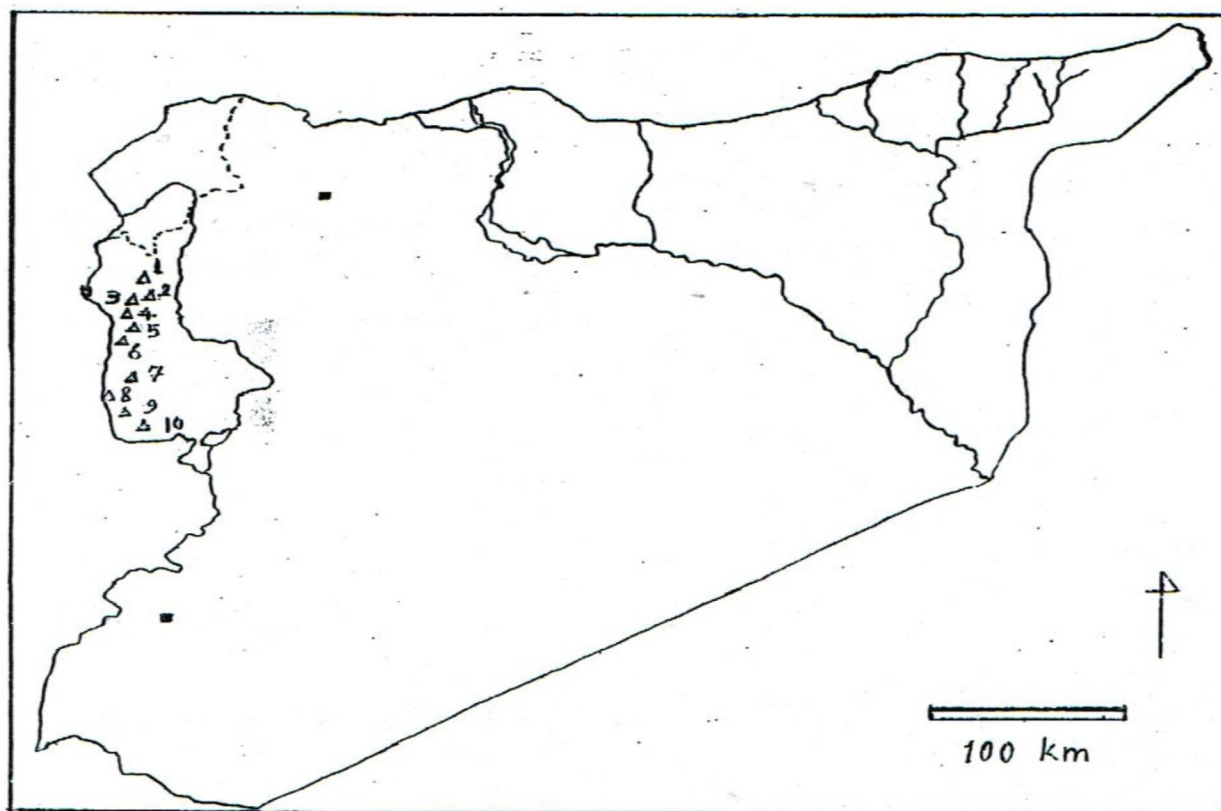
(شكل - 4)
 مخطط قلعة يحمور

1. برج مستطيل على طريقة الوتر
2. برج مستطيل على طريقة الوتر
3. المدخل
4. دعائم المدخل
5. وحدات عمارية مختلفة
6. بئر



(شكل - 5)
مخطط قلعة العريمة

1. البوابة الخارجية
2. البوابة الرئيسية للقلعة الداخلية
3. برج محصن
4. قاعة من جناح واحد ذات سقف مقنطر
5. خزانات مياه وبرج زاوي خارجي



(شكل - 6)

خارطة تخطيطية لسورية موضح عليها مواقع قلاع الساحل

1. قلعة صلاح الدين
2. قلعة المهالبة
3. قلعة بني قحطان
4. قلعة المينقة
5. قلعة العليقة
6. قلعة المرقب
7. قلعة الخوابي
8. قلعة طرطوس
9. قلعة يحمور
10. قلعة العريمة

2. الصور



(صورة - 1)
صورة من الجو لقلعة صلاح الدين الايوبي



(صورة - 2)
قلعة المرقب



(صورة - 3)
قلعة طرطوس



(صورة - 4)
قلعة يحمور



(صورة - 5)
بقايا قلعة العريمة